Fnon Al-Rafidayn Journal

Journal homepage: https://fnon.uomosul.edu.iq/
ISSN: 2960-1703 (Online), ISSN: 2960-169X (Print)
Open Access Full Text Article
Vol: 2, Issue: 4

Religious Symbolism and Icons and Their Impact on Visual Arts the Yazidi Religion as a Model

Omran Suleman Beebo [1,*] , Alaa Shakir Mahmood [2]

1 College of Fine Arts, University of Duhok, Duhok, Iraq.

2 College of Fine Arts, University of Diyala, Diyala, Iraq.

* Corresponding author: e-mail: omranbeebo@gmail.com

Received: 08 July 2025 Accepted: 31 August 2025 Published: 31 December 2025

Abstract:

The current research examines symbolism and icons and their impact on the visual arts, taking the Yazidi religion as a model. The current research consists of four chapters. The first chapter covers the research problem, the importance of the research, the research objectives, and the research limits.

The aim of the research is to study some rituals, symbols, and icons derived from ancient cultures and civilizations, which have cultural, religious, and artistic connections with the symbols present in the Yazidi religion.

The theoretical framework yielded a set of indicators related to religious rituals and their artistic reflections through the symbols and icons in the Yazidi religion.

The research concluded with several findings, the most prominent of which are: The continued use of symbols and icons in the Yazidi religion throughout the ages, both in the past and present, within religious customs and rituals, and their integration into contemporary artworks.

Keywords: Symbolism, Icons ,Trace.

.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

Fnon Al-Rafidayn Journal – Vol. 2 - Issue 4 -ISSN(Online) 2960-1703/ ISSN(Print) 2960-169X

الرمزية والايقونات الدينية و أثرها في الفنون التشكيلية الديانة الايزيدية أنموذجاً

عمران سليمان بيبو[١]، علاء شاكر محمود[٢]

الملخص:

يتناول البحث الحالي دراسة الرمزية والايقونات وأثرها في الفنون التشكيلية متخذاً من الديانة الايزيدية أنموذجاً،ويتكون البحث الحالي من أربعة فصول يتكون الفصل الاول(مشكلة البحث ،أهمية البحث ،أهداف البحث ،حدود البحث),

فالهدف من البحث دراسة بعض الطقوس والرموز والايقونات المستمدة من الثقافات والحضارات القديمة،والتي تربط بعلاقات ثقافية ودينية والفنية مع الرموز الموجودة في الديانة الايزيدية. أسفر الاطار النظري عن مجموعة من المؤشرات المتعلقة بالطقوس الدينية وأنعكاساتها الفنية من خلال الرموز والايقونات في الديانة الايزيدية.

وقد خلص البحث الى عدد من النتائج من أبرزها:أستمرار أستخدام الرموز والايقونات في الديانة الايزيدية عبر العصور سواء في الماضي أو الحاضر ضمن العادات والطقوس الدينية ودمجها في الاعمال الفنية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية : الرمزية،الآيقونات،الاثر.

الفصل الأول

مشكلة البحث:

تُعد الرموز والطقوس من الركائز الأساسية التي تستند إليها الديانة الإيزيدية، فهي ليست مجرد ممارسات دينية، بل تحمل في طياتها دلالات ثقافية، وفكرية، وفنية عميقة. ومع ذلك، وعلى الرغم من قدم هذه الرموز وغناها بالمضامين الجمالية، فإن تأثيرها في الفنون التشكيلية المعاصرة لم يُدرس بشكل وافٍ، خصوصًا في الأوساط الأكاديمية الفنية. كما أن كثيرًا من هذه الرموز تتقاطع أو تتشابه مع رموز وطقوس أخرى في حضارات وديانات قديمة، مما يطرح تساؤلات عن أصل هذه الرموز وتطور دلالاتها، وعن مدى تفاعل الفنانين المعاصرين معها، خاصة أولئك الذين ينتمون إلى المجتمع الإيزيدي أو تأثروا بثقافته.

أولاً: أهمية البحث:

وتتضح أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي.

١ . يمكن للبحث ان تكون له أهمية للفن التشكيلي بصورة عامة وأهمية لدراسة طلبة الفن بصورة خاصة.

٢.كذلك للبحث أهمية خاصة للثقافة الايزيدية بشكل كونه يفصل في علاقة ترابطية مع الثقافات والاديان الاخرى.

٣ــ للبحث اهمية للجامعات العراقية وأهمية للمكتبة العامة في العراق بشكل عام وأقليم كوردستان بشكل خاص لانه يسلط. الضوءعن الرموز الثقافية للديانة الايزيدية،وكون موضوع غير متناول في هذا المجال.

ثانياً: هدف البحث:

يهدف هذا البحث الى دراسة العلاقة بين الثقافة الايزيدية وثقافات الديانات الاخرى من الجانبين الديني والفني،مع التركيز على تحليل الرموز الفنية القديمة في الديانة الايزيدية ومقارنتها بنظيراتها في الديانات الاخرى.

ثالثًا: حدود البحث:

يتحدد هذا البحث ضمن الإطارات الآتية:

الحدود الموضوعية:

يقتصر البحث على دراسة الرموز والطقوس الدينية في الديانة الإيزيدية وتحليل انعكاسها في الفنون التشكيلية، دون التطرق إلى الجوانب اللاهوتية أو الفقهية البحتة.

الحدود الزمانية:

---

١ جامعة دهوك - كلية الفنون الجميلة

٢ أستاذ/ جامعة ديالى - كلية الفنون الجميلة

تركز الدراسة على نماذج فنية معاصرة تعود إلى الفترة من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢٤، والتي تعكس حضور الرموز الإيزيدية في أعمال الفنانين المعاصرين.

الحدود المكانية:

يتركز البحث في إقليم كوردستان العراق محافظة دهوك و لايبزك وهانوفر المانيا حيث تُمارس الطقوس الدينية الإيزيدية وتنتشر النتاجات الفنية المتأثرة بها.

رابعاً:تحديد المصطلحات:

الرمز لغةً:(تعني اشارة الى شيء ما او ما يعبر عن هذا الشيء).(محمود،ص٥٢ ،٢٠٠٣).(وعلامة تدل على شيء مالة وجود قائم بذاتة.

الرمز أصطلاحاً:يشير الرمز الى أكثر من معنى أو فكرة،فهو ظاهر في شكل غامض في جوهرة .(عبد الفتاح ـــ أحمد ـــ مسعد،ص٤٢٦، ٢٠١٥).(وبأنة المصطلح الذي يطلق على الشيء المرئي الى العقل وانة غير واضح وينقل ارتباطات بواسطة الادراك).(عبد المعروف ـــ حمدي. محمد، ص٣١٦، ٢٠٢٤).

الايقونة لغةً:(أصل كلمة أيقونة الى اللغة اللاتينية وتعني الصورة أو الشبة و eikon هي كلمة يونانية بمعنى صورة او رسم او تمثال).(ماهر. عبد السلام،ص٢٠٢.٢٠٣، ٢٠٢٣).

الايقونة أصطلاحاً:((يرى يورس ان للايقونات صفات تشبة صفات الاشياء التي تمثلها وتثير أحاسيس نظيرة لها في الفكر)).(علي ، علي،ص١٠٢ ،٢٠٢٣).

الايقونة الدينية أجرائياً:كلمة يونانية تشير الى رمز أو صورة تستخدم للدلالة على شيء ما بالاشارة الية،وقد تكون على شكل حرف،نمثال،أو صورة،وقديماً كانت ترتبط الايقونة بالثقافة الايزيدية في سياقاتها الدينية والرمزية.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الاول:.

١.الطقوس الدينية وانعكاساتها في الرموز الفنية:.

الاصل الاشتقاقي لكلمة طقس rite يأتي من ritus التي تعني نظاماً موصوفاً ومرتبط بالصيغ الاغريقية ك Artus الذي تعني وصفة ararisko نسق ووفق. (شتانة، ص١٠٠، ٢٠١٠ـ٢٠١١). فكلمة مقدس sacred تعني الشيء الموقوف له حسب الاشتقاق اللاتينية Sacer كما ترتبط تلك الكلمة في السياق الروماني Sanctum ساحة داخل المعبد.موسى، ص١٨، ٢٠١١). فالمعبد هو الذي عمل على ظهور أقدم الفنون البشرية ومن جدران المعابد تنشأ الوظيفة الدينية للفن وأن القيم الدينية تعمل على تهذيب النفس البشرية وتمتعها. (حمود ـــ علي، ص٦٨٧، ٢٠٢٣). فممارسة الطقوس والشعائر ونشاط اجتماعي اساسي، فكل جماعة او مجتمع يضع هويته في مكان ما من ذلك. عمر. حوسيني، ص٨٩٩، ٢٠١٦).والطقوس هي مجموعة حركات سلوكية على انواع واشكال مختلفة فهي ذات صفة رمزية تعكس في الشعائر والممارسات الدينية وتمتد جذورها لحقب زمنية مختلفة. (جمعة، ص٧٧، ٢٠٠٩). تبرز علاقة الفن مع الدين قديماً مع الكنائس والمعابد القديمة معنى مباشراً وايجابياً كرمز للايمان عند الكثيرين وبالناحية الرمزية ترتبط بالأشكال وبمعنى مقدس. (مايرز، ص٣٨، ١٩٦٢).). وكان الفن أداة سحرية وقد ساعد الانسان في اخضاع الطبيعة وفي تنمية العلاقات الاجتماعية وأنما كان أداة او سلاحاً سحرياً في يد الجماعة الانسانية في صراعها مع البقاء. (فيشر، ص٥٩، ١٩٨٠). ورأي جورج بوبية شمار: السحر لدى سكان بلاد الرافدين هو فن القتال بالكلام المقدس والشعائر ضد الشرور التي تصيب الانسان في جسده وروحه وعائلته. (صديق، ص١٦٦، ٢٠٠٨). أندرياس لوميل: أن تعليل النوعية العالية لفن الكهوف هو أمر يأبى علينا، بكل سر وسحر بدائيا بالمعنى الفني والفكري ولكن وصل ذروتة لم يتم تجاوزها منذ ذلك الوقت. (السواح، ص١٧، ٢٠١٧). وأن الانسان القديم كان لديه الرغبة في نحت وتمثيل ورسم أنواع من الحيوانات كان محاكياً للطبيعة الحيوانية المحيطة بالبشر وتعطينا هذة المشاهد المصورة لمحات من الطقوس والرموز الدينية. (جمعة، ص٣٨،٢٠٠٩م).

قديماً وخاصة في العصر الحجري القديم يمكن القول بأن الرسومات من الفئة الأولى تمثل بصورة كافية الرموز الطقسية، والفئة الثانية أكثر تجاوبا وتلاؤماً. (ريد، ص٢٣، ١٩٧٥). وأن الطقوس الدينية بشعائرها المعقدة لدى كل فرد في المجتمع له عالماً خاصاً ذات الفهم الاجتماعي العميق. (صاحب، حيدر، محمد، ص٦١، ٢٠١٩). والانسان البدائي لجأ الى توليد نوع من الرمزية الدينية عبر الطقوس والاحتفالات السحرية لتأكيد حضور الجانب الروحي في حياة الانسان القديم. (محمد، بدوي، طه عمر، ص٤١١، ٢٠٢٣).

فالفنانيين الذين ابدعوا تلك الروائع الفنية الذي يعبر عن طقوس وشعائر ومفاهيم وكانت بمثابة السلاح الذي أستخدمه الانسان الاول لتحقيق وجودة.(صاحب،ص٢٧، ٢٠٢٢). ولقد جسد العراقيين القدماء أفكارهم ومعقداتهم بواسطة أعمال فنية كثيرة حيث الى تقديس الحيوانات ونتيجة التفاعل الحيوي بين الانسان والحيوان.(جمعة،ص٥٦، ٢٠٠٩). فعند السومريين عالمين ظاهر ومحسوس والارواح والقوة غير المنظورة بتأويلها الى منظومة من الاشكال الرمزية ومنحوها بعداً روحياً في طقوسهم وشعائرهم الدينية.(حيدر،ص٤٦، ٢٠٢٤). وعالم ارواح وقوة وهمية قد دخل عالم الوهم بأنتصارة عند تحويل المدركات الى رموز قد منحها طاقة روحية عظمى وهائلة الحيوية في طقوسة وشعائرة الدينية وأبداعاته الفنية.(صاحب،ص١٢٥، بدون سنة).

علاقة الفنان باللوحة بمراعاة السياق الداخلي، مثل نفسيته حالته الاجتماعية، والسياق الخارجي مرتبط بالزمن والمجتمع مثل الظروف الاجتماعية، العادات والتقاليد. (بشيري، بوعناني، ص٩٩، ٢٠٢٤). يرى توماس مونرو: أن الاشكال لها تاريخ متوالد وكل اسلوب جديد وان إثر الصورة هو عامل هام في الاسلوب وهو أكثر اهمية مما يأتي مباشر من تقليد الطبيعة. (نمعى، ص١٨٩، ١٩٨٤).

ففي الديانة الاسلامية في اي مدينة اسلامية يتم تخطيط الحياة فيها بالطريق الرمزي من نداء المؤذن والاماكن المقدسة والاضرحة والجوامع. (ابو جهجة، ص٩٩، ٢٠١٠). والرسم الاستشراقية يعني دراسة الغرب للشرق، قد وجدت فنون العمارة أهتماماً كبيراً من قبل الفنانيين المستشرقين، وخصوصاً بيوت العبادة وتخص المساجد والمظاهر الايمانية وغيرها. (حمود .علي، ص٦٨٩.٦٩٠، ٢٠٢٣).

ويعد الرمز أحد الوسائل المعبرة، وهي تعد أحد مظاهر التعبد التي ظهرت في معظم عصور الفن الصخري خاصة في عصر الرؤوس المستديرة الذي أستمدت في الاشكال الرمزية كدلالة على التقديس والتعبد.(عبد العليم ــ محمد ــ أبراهيم،ص٣٥٩ــ٣٦٠، ٢٠٢٤). وتظر في لوحات العصور المستديرة لها العديد من العلامات الرمزية كدلالة على التقديس والتعبد. (عبد العليم ـ محمد ـ ابراهيم، ص٣٦٠، ٢٠٢٠). وكان من تقاليد ايطاليا القديمة أن توضح الصور والاشكال المقدسة في شوارع أيطاليا كيما يراه العابرون ليذكروا الاشياء المقدسة و يتلون صلواتهم في أثناء عبورهم.(ستيدمان،ص١٢٧، ٢٠٠٨). كل أساليب الحياتية وأساليب الانتاج الفكري والقيم والعادات والتقاليد هو نتاج تفاعل الانسان مرتبط بعقيدة الجماعة في المكان والزمان فالفنان بتفهمة ومتابعة التراث والتاريخ والعقيدة حديثاً وقديماً. (أشرف، ص٤٠، ١٩٩١م) وبمرور الزمن فأخذ يخلق الالهة، يصوغ أجسادها وينحت أشكالها ويحدد صفاتها وصار الفنان كاهناً وأضحى الفن التشكيلي رابطة ليصل فكرة الالهة بواقع مادي. (الصراف، ص٥١، ١٩٧٩). (وفي القرون الوسطى الفن مرتبط بالقيم التي تستمد مكانة في الحياة وتفاعلة مع العناصر الثقافية والابعاد الروحية بالقيم المطلقة العليا وبفكرة القداسة والرمز). (عادل، ص١٩٣ــ ٢٠٢٤). والروحانية هي جوهر للديانة البدائية سحراً هو بمثابة الروح من شعائر البدائية. (وايريل، ص١٤٨، ٢٠٠٨).

المبحث الثاني:. الايقونات والرمز ودلالتها في الديانة الايزيدية:

حاول الأنسان البدائي منذ العصور القديمة أن يربط بينه وبين الطبيعة وحاول أن يبدع أشياء من حوله من الأحجار والمواد الأخرى كالأدوات والرموز التي ليست فقط للبقاء والصراع مع الحيوانات ولكن حاول أن يصنع أدوات تحتوي على رموز وايقونات وأستخدمها للرسم على جدران الكهوف ،ـــفي العديد من المجتمعات القديمة،كانت الايقونات والرموز تعد جزئاً أساسياً من ممارسات العبادة والطقوس اللاهوتية والصلاة. وحاول الانسان توظيف الرموز الايقونية في النحت على الحجر حيث تربط علاقة روحية بين ذلك التمثال الألهي وبين الآنسان واستخدم جماليات الرموز والايقونات وظفها في الامور التزينية وفي طقوس الديانة الايزيدية فتمثل الايقونة وسيلة بالتواصل الروحي بين رجل الدين وافكارة الباطنية فأحتلت الرموز والايقونات مكانة مميزة .الزينة والجماليات الأخرى التي وظف الرموز فيها ايضا وفي الدياتة الايزيدية،تمثل الايقونة وسيلة منذ القدم ولحد الآن مليئة بالعادات والتقاليد والطقوس والرموز الدينية والقومية والجمالية القديمة في حضارتهم وتراثهم،كان الايزيديون قديماً يؤدون صلواتهم في منازلهم وفي المزارات المقدسة،مستخدمين رموزاً وإشارات خاصة للتفاهم والتعبير مثل رموز النار والماء والهواء والتراب الى جانب رموز حيوانية مقدسة كطاووس ملك والحية وغيرها وسيحاول الباحث الربط بين تلك الرموز والعادات والتقاليد والطقوس القديمة الدينية والتراثية والتي لها علاقة بالطقوس مع بعضهم البعض ومع رموز الديانات القديمة الاخرى.

مثل النار المقدسة: تعد النار من الرموز المقدسة لدى الايزديين ،اذ تعبر دليلاً على الشمس،وهي من أقدم أشكال العبادة لدى الشعوب القديمة ــويؤمن الايزيديون بذلك أعتقاداً راسخاً،حيث يوقدون النار في معبد لالش في كل ليلة.(الياس ــ عرب،ص٥٥ــ٥٦، ٢٠١٣).وكذلك الشمس:.الصلاة يتوجهون بأتجاة الشمس منذ لحظة أشراقها،فالشمس هي قبلتهم عند صلاتي الصباح والمساء ويقبلون اول شعاع يلامس الارض.(محمد،ص٢٠١٩،١١٩). شيخ شمس أو الة الشمس ويسمى باللغة البابلية(شماش)،أما بالسومرية فيسمى(دينكير أوتو)ويعتقد أن طاووس الملك نفسة عندما يفرش الطاووس ريشة يظهر شكل أشبة بالشمس.(شامل ــ فرحان،ص٤٣١، ٢٠٢٣).ومن الرموز المهمة رمز

الطاووس:. في الديانة الايزيدية لم يكن يختار الطاووس رمزاً للجمال وأنما يعبر عن شكل الملاك،وتطابق بين تموز وتاووس وشمش وشمس.(نايف،ص٢٥١، ٢٢٠١٩)،ان الطواف بالطاووس(السنجق)يعد من الطقوس الايزيدية المشهورة والسنجق تمثال برونزي أو نحاسي على هيئة طائر.(حسن،ص١٨١، ٢٠١٧).(ويعد الطاووس ملك من الرموز المقدسة لدى الديانة الايزيدية وينسب الى(طاووس ملك)الذي يجسد طائراً ويرمز الى الة النور،ويؤمن الايزيديون بوجود سبعة طواويس،يمثل كل واحد منها أحد الملائكة السبعة المقدس).(خانكي،ل٣١٢، ٢٠١٦).

المؤشرات التي انتها اليها الاطار النظري :

لقد اسفر الاطار النظري جملة من المؤشرات يمكن بيانها بالاتي:

١ــ ممارسة الطقوس والشعائر الدينية هو نشاط اجتماعي اساسي في الديانة الايزيدية خصوصاً والمجتمع بصورة عامة فكل جماعة في اي مجتمع يضع هويتة في المكان الذي ينتمي الية.

٢.الطقوس هي مجموعة حركات سلوكية متوارثة يقوم بها الفرد وتكون على اشكال وانواع مختلفة .

٣الرموز والايقونات تتمتع بصفة رمزية تنعكس في الشعائر والممارسات الدينية،وتمتد جذورها لحقب زمنية مختلفة.

٤ــــ الفنان الذي أبدع تلك الروائع الفنية على مدى العصور عبر فيها عن الطقوس والشعائر والمفاهيم والتي كانت بمثابة السلاح الذي استخدمة الانسان بتحقيق وجودة.

٥ـ هناك علاقة بين الفنان والخطاب البصري بمراعاة السياق الداخلي مثل العامل النفسي والحالة الاجتماعية والسياق الخارجي الذي يكون مرتبط بالزمن والمجتمع والعادات والتقاليد.

٦ــ تعتبر جميع الاساليب الحياتية للانسان وأساليب الانتاج الفكري والقيم والعادات والتقاليد هو ونتاج تفاعل الانسان الذي يكون مرتبط بعقيدة الجماعة في المكان والزمان والفنان بتفهمة ومتابعة التراث والعقيدة حديثاً وقديماً وينعكس في خطاباتة البصرية .

٧تعتبر الايقونات والرموز جزئاً أساسياً من ممارسات العبادة والطقوس اللاهوتية والصلاة.

٨ــــ من الرموز المهمة التي تربط الفنان بعادات وتقاليد وطقوس القديمة الدينية والتراثية مثل النار المقدسة،الشمس،الطاووس، المثلث ،الدائرة والتي ضمنها في منجزة البصري.

الفصل الثالث

اجراءات البحث:

١.مجتمع البحث:

الاعتماد على الاعمال الفنية من قبل الفنانيين وعن المصادر ذات العلاقة ولقاء مع الفنانيين.

٢.عينة البحث:

تم أختيار عينة البحث وعددها(٣) عينات من الاعمال الفنية بطريقة (المنهج الوصفي) وهدف البحث الحالي المتمثل ب (التعرف عن الرموز والطقوسات القديمة في الديانة الايزيدية وعلاقتها بالرسم الحديث).

٣.منهج البحث:

أعتمد الباحث المنهج الوصفي وبأسلوب تحليلي.

٤.أداة البحث:.

أعتمد الباحث المؤشرات الفلسفية أو المؤشرات الجمالية والفنية التي أنتها اليها الآطار النظري لتسهم في أغناء تحليل نماذج عينة البحث.

٥.تحليل عينة البحث:.

تحليل العينة:(١)

أسم الفنان:(رفو شنكارى).

عنوان العمل:(ملاك من الارض يخاطب ملاك في السماء).

تاريخ الأنتاج:(٢٠١٨).

الخامة أو المادة:(الوان زيتية على قماش)

الآبعاد:(٦٠×٨٠سم).

محافظة:.المانيا .هاتوفر

تميزت اللوحة بأسـلوب سـريالي واضـح،وأهتم الفنان بالمنظور والكتل في جميع الاتجاهات،محافظاً على توازن وإيقاع بصـري متناغم. أستخدم ألواناً فاتحة وصارخة بتقنية تعتمد على المسح بالفرشاة ،مما أضفى لمسة ناعمة وشفافة. كما برزت التفاصيل الدقيقة والخطوط المرنة والهادئة التي تعكس مهارة الفنان وبراعتة في التعبير التشكيلي.

رسم الفنان رفو لوحة تحمل طابعاً واقعياً ممزوجاً بعناصر سريالية،حيث ضمن فيها مجموعة من الرموز الغنية بالدلالة،من بينها القبة او الشكل الهرمي،الذي يعد رمزاً مقدساً في الديانة الايزيدية،ويمثل أرتباط الارض بالشمس. كما يظهر في اللوحة الطاووس ،الذي يرمز الى الخلود والجمال،الى جانب الشمس،كرمز قدسي قديم يرمز للنور والعبادة.

برزت المرأة أيضاً في اللوحة كرمز للهوية والثقافة الايزيدية،وقد رسمها الفنان في اعلى التكوين مع بقية الرموز ،في مشهد يثير الى المثاليات الالهية والجمال الروحي،وكأنهم في رحلة صعود نحو المطلق.

أما في خلفية اللوحة،فقد رسم مجموعة من الطيور السوداء،والتي تعبر عن الفرمانات والمأسي التي تعرض لها الايزيديون عبر التاريخ،وفي المقابل ظهرت الشمس في الفضاء كرمز للامل وبداية يوم جديد،مما يعزز فكرة التجدد والعبادة.

تحليل العينة:(٢)

أسم الفنان:(مسافر قاسم).

عنوان العمل:(طقوس أيزيدية .أنغام الروح).

تاريخ الأنتاج:(٢٠٢٠).

الخامةأوالمادة:(الزيت على كانفاس).

الآبعاد:(١٠٠سم×٧٠).

المحافظة: لايبزك .المانيا.

أن الرسام مسافر المقيم في أوربا كرس حياتة للفن وخاصة أسلوبة التجريدي الذي أبدع فية وأستخدم الرموز الايزيدية القديمة في أكثر من لوحاتة ، فرسم الفنان التقاليد القديمة في المجتمع من الجماليات والميثاليات القديمة في اعمالة الفنية ويعكس على المجتمع. وللالوان دور رئيسي يعكس شحنات عاطفية قوية أستخدم الفنان مسافر خطوط هندسية متحركة نحو كل الاتجاهات في اللوحة،وللمساحة لها دور مهم في اللوحة ،وأهتم بالانشاء والاشكال والكتل وتوزيع الاشكال وتوزيع اللون والفراغ، في هذه اللوحة أستعين بتقنيته التكوين والاختزال لتجسيد مشهد من الطقوس الآيزيدية المرتبطة بالموسيقى والمناسبات الدينية. اللوحة يتكون من عدة أشكال منتشرة في عدة زوايا من اللوحة لايمكن للمتلقي أن ينظر بأتجاة واحد فكأنها مصنوعة من عدة أشكال في عدة أتجاهات وحركات مختلفة، حيث أرتبط فضاء اللوحة مع الاشكال المرسومة بخطوط والوان تجريدية وبدون الأهتمام الى المنظور فقد أهتم بالمنظور سطحياً وعلاقة الاشكال مرتبطة مع بعضها من الارتفاع الى الاسفل وبالعكس. نرى مجموعة من القوالين في مشهد حي نابض بالروح والطاقة، في الزاوية العلوية اليسرى يظهر قوال يعزف

على النـاي يقـابلـة أخر يضــرب على الـدفـء وخلفهمـا تظهر إمرأة بطـابع رمزي مختزل وهي تبطـل، بينمـا نتقـدم إمرأة أخرى تقوم بتنظيف"قمح"أســتعداداً لمناســبة خدر الياس الروحية. فالحلم الطفولي مع الاظطراب النفســية للفنان تعكس في لوحاتة فهذة التأثيرات أخذت أسـلوباً فنياً تجريدياً جديداً. والجرة: قديماً ولحد الان هي من القدسـيات عند الأيزيديين فهي لخزن زيت الزيتون في معبد لالش لشـعل النار(الفتيل) في مراسيم المعبد. ــ الدب والشباب: وهي من الآلات الموسيقية القديمة أيضا لها قدسية في الديانة الايزيدية. ــ وأيظاً في يسار اللوحة(جهورك)ايظاً هي من المقدســات بها مجموعة من البرات هي من تراب مقدســة بشــكل دائري للدلالة على الارض الكروية. أما الجزء الامامي الايمن من اللوحة، جراراً مملوءة بزيت الزيتون الذي يحضرة الايزيديون في معبد لالش لآستخدامة في إنارة القناديل خلال الطقوس، على الجاني الايسر، يحضر كيس يعرف ب"بخجك". نوع من البركة يحضر في لالش.

.تحليل العينة:(٣)
أسم الفنانة:(اوازسليمان بيبو).
عنوان العمل:(إمرأة أيزيدية بين الماضي والحاضر).
تاريخ الأنتاج:(٢٠٢٤).
الخامة أو المادة:(الزيت على كانفاس).
الآبعاد:(٧٠سم×٥٠سم).
المحافظة: دهوك .أفليم كوردستان العراق.

الاشكال التي رسمتها الفنانة هي أشكال سريالية بطريقة تعبيرية، فاللوحة لها طعم ونكهة وأحســاس خاص في ذات الفنانة، حيث أختلط الأشــكال الواقعية الى تعبيرية وأن تحس بالآشكال المرسـومة في اللوحة حتى نسـتشـعرة النفس ويصــل الى الروح. وتداخل وترابط الطقوس والرموز الآيزيدية القديمة وتداخل الخطوط والألوان مع بعضــهما، فالضــوء والظل في اللوحة وخاصة خلفية اللوحة هي الآلوان القريبة من التراب وقريبة من المراسيم والطقوس الدينية.

من المدارس الفنية التي تأثر الفنانة (أواز ســليمان بيبو) هي المدرســة التعبيرية حيث يعبر عن الاشــكال والرموز الموجودة في اللوحة بطريقة تعبيرية، وللون دور مهم في لوحاها لها تكنيك لوني خاص.

قاللوحة التي رسـمتها تنقسـم الى عالمين بصـريين ورمزيين:عالم سـفلي وعالم علوي،قالقنانة ربطت بتكوين بصـري موحد يبرز العلاقة الروحية والرمزية بين المقدس والآرضي.

في العالم العلوي تظهر امرأة شابة داخل شكل دائري يشبة المرأة وهو شكل يشبة دلالة رمزية عميقة في الديانة الايزيدية .حيث يمثل الشمس المقدسة .مصدر النور والحياة والطاقة الآلهية ,

كما يظهر في اللوحة مجموعة من الاشــكال متناســقة مع بعضــها فمنها الآشــكال الهرمية أورســم شــكل المثلث وهي من مقدســات الديانة الآيزيدية،ففي أحدى زواياها هذا العالم رسـم مجموعة من القباب يرمز بدورة الى العلاقة بين الارض والشـمس والتدرج الروحي نحو الاعلى في اشارة الى السعي نحو السمو.

ومن تلك الرموز وفي العالم السـفلي رسـم الفنانة(الكم)الموجود في أسـفل اللوحة دلالة على المرأة الآيزيدية قديماً وهي تحمل الكثير من المأسـاة وهي تحمل أيضا تلك التراث الآيزيدى القديم الى يومنا هذا، فيجسـد الجانب الارضي المادي المرتبط بالمرأة الايزيدية، من خلال أبراز رمز ذات دلالة طقسـية وثقافية مثل(الكم المقدس)وغطاء الراس المعروف ب (جفتي ،ويشـار)أضـافة الى ادوات الحياة اليومية المتعلقة بالمرأة الايزيدية كالآبرة وكلها تعكس حضـور المرأة كجسـر بين المقدس والدنيوي وبين الروح والجسـد، ويعبر أيضـاً الرسـامة عن مأسـاة المرأة الايزيدية كونها تضحية للماضي.

الفصل الرابع

اولاً:النتائج: أستناداً لما تقدم من تحليل عينة البحث،فضلاً على ما جاء به الاطار النظري فقد توصل الباحث الى الجملة من النتائج يمكن بيانها بالاتي:

١.تعد الأشكال الهندسية الدائرة والمثلث من الرموز المهمة والأساسية في الطقوس الدينية الأيزيدية كما في جميع النماذج.

٢.تعد الألوان الأبيض والأحمر والأزرق ألوان مقدسة في الديانة الأيزيدية كما في جميع النماذجٍ.

٣.يشكل الطاووس رمزاً مقدساً في الديانة الايزيدية وقد تجلى في الخطابات البصرية كما في أنموذج (١).

٤.أستخدمت الجرة كرمز ايقوني مقدس واستخدم في معبد لالش كما في انموذج(٢).

٥.تجلت المرأة في الخطابات البصرية كشكل ايقوني يرمز بالسلام والتعايش كما في جميع النماذج .

٦ـــ أن الطقوس الأيزيدية تستخدم الرمز بشكل أساسي في أيدلوجية وتشكيل الطقس الديني والتي وظفت من قبل الفنان كما في جميع النماذج.

ثانياً: الاستنتاجات: استناداً الى ما توصل الية البحث من نتائج استنتج الباحث ما يأتي:

١.أستخدم الفنان الالوان والاشكال الهندسية كرموز تجلت في خطاباتة البصرية والتي هي بالاساس تنتمي الطقوس الدينية.

٢..ربط الفنان خطاباتة البصرية بالافكار والقضايا الاجتماعية .

٣. ربط الثقافة والرموز في الديانة الايزيدية وربطها بالرموز في الحضارات والثقافات الأخرى.

٤.تفاعل الفن العالمي مع الفن المحلي من خلال المنجز البصري.

ثالثاً:التوصيات: استكمالاً للفائدة المرجوة من البحث يوصي الباحث بما يأتي:

١.العمل على اقامة المعارض التشكيلية لاسيما التي تتعلق بالايقونات والرموز وتجلها في خطاباتهم البصرية.

٢ـ ترسيخ المفاهيم الفكرية والجمالية للايقونات والرموز في المجتمع المتنوع في بلاد وادي الرافدين وتضمينها في مناهج لطلبة لدراسات الاولية والعليا لمناهج الفنون الجميلة.

رابعاً: المقترحات:

١.التمثلات الجمالية للايقونات في الفن العراقي القديم.

٢.التجليات الروحية للرموز الدينية في الفن العراقي المعاصر.

References:

Abdel-Ma'ruf, S. A., El-Sayed, A. H., & Nubi, N. M. (2024, July). *Journal of Architecture and Human Arts*, 9(46).

Abdelrahman, A. M. B. (2019). *The impact of Yazidi religion on Zoroastrianism* (Doctoral dissertation, Department of Languages and Literature, College of Arts).

Abdul Jalil, R. A. A. (2020). The aesthetics of the sacred in medieval art as a means to enrich aesthetic appreciation. *Research in Art Education and Arts*, 21(1), Faculty of Art Education, Helwan University.

Abu Jahjah, N. (2010). *Al-ramuz: Lughatu al-a'dad wal-isharat wal-'alaqat* [Symbols: The Language of Numbers, Signs, and Relations].

Al-Aaraji, D. H. M., & Al-Hatimi, A. A. A. (2023, April). The aesthetics of religious scenes and their manifestations in Orientalist painting. *Nabu Journal for Research and Studies*, 42.

Al-Ali, B. M. B. (2012). *The story of religious time: A study of religious symbols and their meanings in the ancient Near East, Christianity, and Islam*.

Al-Owaili, A. S. (1991). *Popular art in contemporary Egyptian painting and its application in art education* (Unpublished master's thesis, Faculty of Art Education, Helwan University).

Al-Sarraf, A. (1979). *Afaq al-naqd al-tashkili* [Horizons of Artistic Criticism]. Baghdad: Dar Al-Rasheed Publishing.

Al-Sawah, F. (n.d.). *Encyclopedia of the history of religions: Primitive peoples and the Stone Age* (Vol. 1, 4th ed.). Damascus: Dar Al-Takween.

Ben Omar, H. F. M. H. (n.d.). Cultural and social symbols in religious rituals and festivals in Islamic countries. *Al-Wahat Journal for Research and Studies*, 9(1).

Bouanani, R. B. S. (2024). The semiotics of fine art painting in Étienne Dinet's work: A semiological analysis of *Girls Dancing and Singing*. *Al-Nabi Journal*, 10(2).

Doski, Z. S. R. (n.d.). *Religious beliefs in the Badinan region during the Neo-Assyrian period (911–612 B.C.)* (Master's thesis).

Durant, W. (2008). *The origin of civilization* (S. Al-Lahham, Rev.). Beirut: Noubel Press.

Fischer, E. (1980). *Socialism and art* (A. Halim, Trans.). Beirut: [Publisher not listed].

Hasan, K. R. (2016). *Hez û falsafa di edebiyata dînê Êzîdiyan de û kartêkirina wan li ser hêzana kevn û nû ya kurdî*. Duhok: Hawar Printing Press.

Hassan, A. (2017, August). Religious and cultural life of Kurdish Syrian Yazidis. *Journal Issue*, (2).

Hassan, R. M. A., Badawi, I. B., & Abdulrahman, A. T. O. (2023, October). Spiritual and symbolic connotations in human thought based on selected archaeological models. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, 8(Special Issue 9).

Ibrahim, A. A., Ibrahim, A. M. K., & Faraj, H. I. (n.d.). Sacred symbols during the era of Round Heads in North Africa through rock art (Akakous-Talissi) c. 8000–3000 B.C.

Ibrahim, N. J. (n.d.). *Animal veneration in Mesopotamia based on artistic scenes from the 9th to the end of the 3rd millennium B.C.* (Doctoral dissertation, Salahaddin University).

Jaafar, K. K., & Slo, Z. A. (2013). *Jê pîrozîyên Êzîdiyan*. Duhok: Hawar Printing Press.

Joudah, A. S., & Zahir, A. F. (2023). Yazidis and their general conditions during the Ottoman and Royal periods in Iraq. *Wasit Journal for Human Sciences*, 19(2), (53).

Mohammed, A. N. (2019). The origin of Yazidism and the problem of naming. Diyala University – College of Humanities.

Mustafa, O. A., & Ahmad, A. A. (2023). Governing icon representations in modern European painting. *Journal Issue* (26).

Myers, B. (1962). *The visual arts and how to appreciate them* (S. Al-Mansouri & S. Al-Qadi, Trans.). Riyadh: Dar Al-Zahra.

Nayel, N. M. (2003). *Symbolic meanings and artistic values of goddesses' crowns in ancient Egyptian reliefs* (Master's thesis).

Nemaa, J. (1984). Modernization theory in art as an entry to a contemporary Egyptian school. *Journal of Studies and Research*, 7(2), Helwan University, Cairo.

Rashad, L. M., & Abdelsadek, M. A. (2023). A study of Coptic iconography from the 1st century to the modern era. *Journal of Arts and Humanities*.

Read, H. (1975). *Art and society* (F. M. Daher, Trans.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Qalam.

Sabra, Z. A. F., Al-Ajmi, M., Al-Dessouki, A. A., & Al-Dessouki, A. A. (2015, July). Symbolic directions in selected works of contemporary Egyptian art. *Journal of Specific Education Research, Mansoura*, (29).

Sahib, Z. (2022, January). *Hiwar al-hadara wal-fann fi funun al-hadharat al-dhahabiya* [Dialogue of Civilization and Art in the Arts of the Golden Civilizations].

Sahib, Z. (n.d.). *Ughniyat al-qasab: Dirasa fi al-hadara al-Sumariyya* [The Reed Song: A Study in Sumerian Civilization]. Baghdad: Al-Jawahiri Press.

Sahib, Z., Haidar, N., & Mohammed, B. (2019). *Shaghab al-fann: al-qabool wal-rafdh* [The Chaos of Art: Acceptance and Rejection]. Baghdad, Iraq: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya.

Shtata, U. K. (2010). *The visit of lights and its impact on reshaping collective consciousness: A field study of the shrine of Sidi Ata Allah in Tagmout Municipality, Laghouat Province* (Master's thesis).

Steadman, A. (2008). *Fursan al-fann: Qisas hayat al-rassamin al-Italiyyin* [Knights of Art: Lives of Italian Painters] (H. Khudairi, Trans.).